

يختلف في الحال من البرودة الى الحرارة لوقوع صدف في رؤوس الجبال وارتفاعها ٨٣٨
متراً عن سطح البحر وهو الى ارتفاع في ارض الجليل ولاخطاط طبرية عن سطح
البحر ٢٠٨ امتار . ولئن كانت صدف تعد من المدن المقدسة عند اليهود وينزل المسيح
الى الارض منها بحسب رأيهم فان المستعمرين من الامريائيين لم ينزلوها الا في القرن
السادس عشر وقدما . تولى عليها الصابيون واستخلصها منهم صلاح الدين يوسف ثم سقطت
في يد الظاهر بيبرس واحتلها الفرنسيين سنة ١٧٩٩ مدة قليلة وفي سنة ١٨٣٧ اصابتها
زلزال جعل عاليها سافلها ولم يبق عليها بعض الرقوق الا في العيد الاخير . ويقل الزيتون
في قضاء طبرية اللهم الا ما كان في قريتي حطين ولوية وعدد قري هذا القضاء ٢٦ اكثرها
ملك للصهيونيين ويوشكون ان يتناعوا البقية الباقية فيحيونها بعد مواتها

اخبار وافكار

مخطوطات نادرة في مكتبة شيخ الاسلام

بالمدينة المنورة

اتحاف الاخصاف فضائل المسجد الاقصى للشيخ ابراهيم بن محمد الاسيوطي . الاعلام
باعلام بلد الله الحرام للشيخ قطب الدين المكي التتبي . اعلام العلماء الاعلام بحال
بناء المسجد الحرام للشيخ عبدالكريم بن نغرا الدين القطبي . الانس الجليل بتاريخ القدس
والخليل للقاضي محمد الدين ابي اليمن عبدالرحمن العامري . الانس المطرب بروض القرطاس
في اخبار ملوك الغرب وتاريخ مدينة فاس للاديب ابي الحسن علي بن عبد الله بن ابي
زرع العامري . اهداء اللطائف من اخبار الطائف للشيخ حسن بن علي المعجمي .
البدور المتألق في محاسن جلق ويعرف بمحاسن الشام للسيد محمد بن السيد مصطفى الشهير
بان الراعي الدمشقي . بغية المستفيد في اخبار مدينة قزوين لعبد الرحمن بن علي الشهير
بالديبع . تاريخ حلب مجهول مؤلفه . تحرير الاحكام في تدبير اهل الاسلام للقاضي
بدر الدين محمد بن ابي بكر بن جماعة الكتباني الحموي . تحصيل المرام من تاريخ البلد
الحرام لثقي الدين الحسيني . تحفة الدهر ونفحة الزهر في اعيان المدينة من اهل العصر
للعامة عمر بن المادرس عبد السلام الداغستاني المدني . تحفة النابلسية في الرحلة
الطرابلسية للشيخ عبد الغني النابلسي . تاريخ السخاوي في المدينة المنورة (سيح دار

الكتب المحمودية (تراجم اعيان الزمان للفاضل حسن البدري الدمشقي الشهير بيدر الدين . ترغيب اصل المودة والوفاء في سكان دار الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم للشيخ اسماعيل المدني . الترغيب في سكنى المدينة المنورة دار الحبيب له ايضا . التعرف بما آتت الهجرة من معالم دار الهجرة لحافظ محمد بن احمد المطري (وهو كتاب مهم في تاريخ المدينة) . الجواهر الثمينية في محاسن المدينة للسيد محمد كبريت المدني . الخصرة الانسية في الرحلة القدسية للشيخ عبد الغني التابلسي . الحقيقة والحجاز في رحلة بلاد الشام ومصر والحجاز له ايضا . الحلية الحقيقية للانجاز في الرحلة الحجازية لسيد مصطفى البكري . الحلة الرضوانية الانجازية الدانية في الرحلة الحجازية الثانية له ايضا . ومنها اردات حلة الاحسان في الرحلة الى جبل لبنان له ايضا . دار السحابة في بيان مواضع وفيات الصحابة للعلامة حسن بن محمد الصنعائي . درر الفرائد المنظومة في اخبار الحاج وطريق مكة المعظمة لعبد القادر بن محمد الانصاري . الدررة المنصاري (؟) فيما يحدث في دولة آل عثمان لحسن بن كمال . رحلة الامام الشافعي من مكة المكرمة الى المدينة المنورة والتقاؤه بالامام مالك لسيد عبد الوهاب الشعرائي . رسالة في دعوى الشرف من جهة الام هل تصح ام لا لامام عبد ثاب . الروض المعطار في اخبار الافطار في السير والاخبار لمحمد بن عبد المنعم الحميري . الروض المغربي في فضائل البيث المقدس لعبد الوهاب بن عمر الحسيني . الروضة المنظومة فيمن دفن بالقيع من الصحابة (مجهول) زيارات الحرمين والقدس والشام وبيان ما ثرها وفضلها على الدوام لاحمد بخاري . شذرات الذهب في اخبار من ذهب في التراجم المرتبة على السنين من ابتداء الهجرة الى آخر القرن العاشر لعبد المحي الصالح . الشرف المعلى في ذكر قبور مقبرة باب المعلا لجمال الدين القرشي الشيباني . شرف الانسان لمحمود بن عثمان المعروف بلامعي . الشهور بالعمور وبيان اخبارهم لخليل بن ابيك الصفدي . شفاء الغرام باخبار البلد الحرام للنبي الدين التاسي . الصادح الصادع بالطبيب النعم في ترجمة عارف الحكم لمحمود الاولوسي . غربال الزمان المفتوح لسيد ولدعدنان وهو مختصر من صر اليدسين الاهدل . اختصار تاريخ الاسلام لعبد الله بن يحيى العامري . الفتوح القسي المتدسي في الفتوح القديمة لمحمد الامصهاني الشهير بالعماد الكائن . فهرست كتب العلوم القديمة من تصانيف العرب واليونان والفرس والمند وغيرهم لابي الفرج محمد بن اسحاق الوراق المعروف بابن ابي يعقوب التميمي . فيض المنان بذكر دولة آل عثمان لمحمد البكري الصديقي . قرة العيون في اخبار اليمن الميمون لوجه الدين الشيباني . القصيدة اللامية في تاريخ الدولة الاسلامية

للشيخ صدر الدين الغزي وفيه شرح القصيدة . الباب في معرفة الانساب وهو مختصر
كتاب الانساب للسمعاني لابن الاثير الشيباني . شهر الغرام في فضل سيدنا الخليل عليه
الصلاة والسلام لتاج الدين اسحاق ويلي فصول في مولد سيدنا موسى ويونس وما ورد
في فضل الصحابة . محاضرة الاوائل وماضرة الاواخر تلخيص كتاب الوسائل الى معرفة الاوائل
لعلي دود . المختصر في اخبار البشر للملك المؤيد اسماعيل صاحب حماة . المذيل على
الروضتين في اخبار الدولتين النورية والصلاحية لشهاب الدين المقدسي المعروف بابي
شامة . المستجاد من فعلات الاجواد لابي محسن بن علي التوخي . المستقصى في
فضائل المسجد الاقصى لنصر الدين المقدسي . مصباح الغلام في المستغنين بخير الانام
لشمس الدين المزمالي . مناجح الكرم في اخبار البيت وولاة الحرم لثقي الدين التامي .
نبذة في امور التقود الاسلامية للمفريزي . النجوم الزواهر في معرفة الاواخر لاحمد بن
 خليل الدمشقي الصالح . التيجين في تاريخ عين الدولة السلطان محمود بن بكشكين
للعنبي . الدر المنتظم في مناقب عارف الحكم لابي ابراهيم افندي ابن احمد حمدي . تاريخ
المدينة المرامي . المحاضرات والمعاورات للامام السيوطي وبخطه كتاب عجيب

ابراهيم حمدي خربوطلي

الكبريات

اطول الاقنية في العالم

اطول قناة في العالم قناة مونت سانت غودارد (ايطاليا) طولها ٤٨٤٨٠ قدماً او نحو

عشرة اميال

وطول قناة مونت فينز (ايطاليا) ٣٩٨٤٠ قدماً او نحو سبعة اميال

وطول قناة هوسالك (ماساشوسيتس الولايات المتحدة) ٣٥٠٣١ قدماً او نحو اربعة اميال

ونصف ميل

وطول قناة نوخستونغو ٢١٦٥٩ قدماً او نحو اربعة اميال

وطول قناة سيوترو ٢٨ ٢٠ قدماً او اربعة اميال

وطول كل من قناتي بامسن وميدوي (انكلترا) ١٨٨٠ قدماً او نحو اربعة اميال

اشهر جسور العالم

جسر بروكلن — يوشر بناء جسر بروكلن نيورك العظيم في سنة ١٨٧٠ واتم بناؤه

في سنة ١٨٨٣ وقد كانت خمسة عشر مليون دولار

جسر شلالات نياغارا — بني هذا الجسر الهائل فوق شلالات نيلغار الشهيرة (الولايات المتحدة) من الفولاذ طوله ١٩١٠ قدماً وبلغ وزن الفولاذ الذي ذهب في سبيل بنائه اثني عشر ألف قنطار وبلغت نفقائه تسعمائة ألف دولار

ولهذه الشلالات العجيبة جسر آخر شيد بين سنة ١٨٥٢ وسنة ١٨٥٣ طوله ٨٢١ قدماً وعلو بن سطح البحر ٢٤٥ قدماً ويحتمل ثقل أربعة آلاف وثلاثمائة قطار جسر الماهر — يبلغ طول ذلك الجسر ٣٢٧١ قدماً وهو مقام على حجر سماقي من الصوان كلف عشرات الآلاف من الريالات

جسر بريطانيا — يقطع هذا الجسر الكبير مضيق منياوالس على علو ١٠٣ اقدام عن سطح البحر طوله ١٥١١ قدماً وقد اكمل في سنة ١٨٥٠ وكلف ٣٠٠٨٠٠٠ دولار

جسر لندن — بوشر ببناء جسر لندن الجديدة في سنة ١٨٢٤ واتم في سنة ١٨٣١ وشيد من الصوان وبلغت نفقائه ٧٢٩١٠٠٠ دولار . اما جسر لندن القديم فكان بدم تأسيسه في سنة ١١٧٦ واكمل في سنة ١٢٠٩ وهو أول جسر حجري بدم اقيم في العالم .

جسر كولار ودال (انكلترا) بني سنة ١٧٧٩ وجسر بروتون (انكلترا) البالغ طوله ١٥٤٥ قدماً بني في القرن الثاني عشر للميلاد

جسر رباتو (فينيقي) قيل ان بناء هذا الجسر هو على شكل او هيئة الملك ميخائيل وهو مبني من عقد واحد من الرخام طوله ٨٩٠ قدماً ونصف قدم وأتم بناؤه في سنة ١٥٩١ واما جسر (سايز) (فينيقي) القاطع المسافة بين دارالجزيرين ومكان الاعداد فقد بني في سنة ١٥٨٩

جسر الثالث الاقدس — بني هذا الجسر في (فلورنس) سنة ١٥٦٩ من الرخام الابيض طوله ٣٢٢ قدماً ولا ند له من حيث احكام الصنعة وجمال الفن وجسر كوفرد في (بافيا) بني في القرن الرابع عشر وله مئة عمود من الأبل (الصوان) الجميل

جسر سنت لويس — هذا الجسر يقطع نهر ميسيسي العظيم في الولايات المتحدة طوله ١٥٢٤ قدماً وعرضه ٥٠ قدماً وله ثلاثة عقود كبرى من الفولاذ طول قطر وسطها ٥٠٠ من الاقدام وارتفاعه ٤٧ ونصف قدم وطول قطر العقد الثالث ٥٠٢ من الاقدام

وارتفاعه ٤٦ قدماً ودعامات تلك العقود مرسومة على ركائز صخرية على عمق ١٣٦ قدماً في الماء .

جسر شيكاغو — اقيم جسر شارع (رش) في شيكاغو (الولايات المتحدة) في سنة ١٨٨٤ وكلف ١٣٢٠٠٠ دولار وهو اكبر جسر بفتح ويفتح في العالم للتجارة العامة .

جسر فيكتوريا — بني هذا الجسر في مونتريال كندا وهو من اكبر واشهر جسور العالم طوله نحو ميلين

جسر كلية ايدا وهايو الولايات المتحدة طوله ٣٢١١ قدماً وعرضه ٦٤ قدماً وسمكه ٤٣ قدماً

اكبر اشجار العالم

اكبر اشجار العالم هي في قضاء كلفرس ومربوسا كاليفرنيا الولايات المتحدة اكتشفها لاول مرة صياد اسمه (دود) في ربيع سنة ١٨٥٣ علواً صفرها ٣٧٥ قدماً وعلواً كبيرها ٣٣٥ قدماً وقطرها ٤٣ قدماً وهي غريبة الشكل ويبلغ عددتها ٤٢٧ شجرة .

اكبر حدائق العالم

اكبر حدائق العالم حديقة الصخر الاصفر في غربي الولايات المتحدة طولها من الشمال الى الجنوب ٦٥ ميلاً ومن الشرق الى الغرب ٥٥ ميلاً فذلكون مساحتها ٣٥٧٥ ميلاً مربعاً وقعو عن سطح البحر اكثر من ستة آلاف قدم ومشاهدتها الطبيعية لا مثيل لها في الدنيا .

علو اعظم الانصاب والنباتات في العالم

قدم	
١٠٠٠	علو برج انفل (باريس)
٥٥٥	« نصب واشنطن الولايات المتحدة
٥٤٥	« بناية الامة في فيلادلفيا
٤٨٥	« اهرام مصر
٤٦٥	« كاتدرائية انتيورب بلجيكا
٤٧٤	« « ستراسبورغ فرنسا

نفس

« كنيسة القديس يوحنا في رومية ٢٢٠٠٠

« كاتدرائية نوتردام في باريس ٢١٠٠٠

قدم

« كنيسة القديس ستيفن في فينا ١٢٠٠٠

« كنيسة القديس دومينيك في بولفانا ١٢٠٠٠

« كنيسة القديس بطرس في بولفانا ١١٤٠٠

« كاتدرائية فينا ١١٠٠٠

« كاتدرائية القديس بطرس في منتريال ١٠٠٠٠

« دار الخطابة في شيكاغو ٨٠٠٠

أعلى جبال الدنيا

٢٨١٢٠ جبل حملايا

« سورانا اندس ٢٥٣٨٠

« البانيا بوليفيا ٢١٧٨٠

« خيموراكو اكيودور ٢١٤٤٤

« هندو افغانستان ٢٠٦٠٠

« كوتوبا كسي اكيودور ١٩٤٠٨

« انسيانا اكيودور ١٩٥٥٠

« سنت ايلياس اميركا ١٨٠٠٠

« بوبوكا تابنل مكسيك ١٧٧٣٥

« رواهاواي ١٦٠٠٠

« برون ١٥٩٠٠

« مونت بلاس ١٥٧٧٦

« مواناروس اويامي ١٥٧٠٠

« روزا الب ساروينا ١٥٥٥٠

« نيجينكا اكيودور ١٥٢٠٠

« هولني كلفريا ١٥٠٠٠

قدم	
« فيروز الاسكا	۱۴۷۹۶
« انشاسنا كلفرنيا	۱۴۴۵۰
« ييك ييك كلور بدو	۱۴۳۲۰
« او فر سومطرة	۱۳۸۰۰
« فرمونت ييك وايمان	۱۳۵۷۰
« لونك ييك كانتوما	۱۳۴۰۰
« رايز واشنطن	۱۳۰۰۰
« اراراط ارمينية	۱۲۷۰۰
« ييك اوف تزف جزائر كناري	۱۲۲۳۶
« ميلتنس مرا كش	۱۲۰۰۰
« هوداور بفن	۱۱۵۷۰
« سبلون الب	۱۱۵۴۲
« حرمون سورية	۱۱۰۰۰
« بروديو فرنسا	۱۰۹۵۰
« القديسة هيلانة اور بفن	۱۰۱۵۸
« اننا صقلية	۱۰۰۵۰
« اليبس يونان	۹۷۵۴
« غوذار الب	۹۰۸۰
« سبتا بلاد العرب	۸۰۰۰
« بنديوس يونان	۷۶۷۷
« بلاك كالهونيا الجديدة	۵۴۶۷
« واشنطن نيومشر	۶۲۳۴
« مارسي نيورك	۵۴۶۷
« هيقالا ايلاند	۴۴۰۰
« بني نفس سكو تلاندا	۴۴۰۰
« مانسفيلد فرمونت	۴۲۸۰

قدم	
۴۲۶۰	« اوتریکس فرجینیا
۴۰۳۰	« بن لورس سکوتلاندا
۳۸۵۰	« بار ناسیوس یونان
۳۹۳۰	« فیسفس نابلس
۳۲۸۰	« بن لوفند سکوتلاندا
	أعلى براکین العالم
۲۳۰۰۰	علو برکان شاهاما (بريو)
۲۱۰۰۰	« لیولیک (شلي)
۲۰۵۰۰	« ارکیو بیا (بهرو)
۱۹۸۱۳	« کیامی (اکیودور)
۱۹۵۰۰	« کوتوکھی (بیرو)
۱۹۲۰۰	« انتسینا (اکیودور)
۱۸۱۵۰	« سان جوزي (شيلي)
۱۷۹۰۰	« سنت ایلیاس (آلاسکا)
۱۷۸۸۴	« بوپوکانتل (انکسیک)
۱۷۳۷۰	« اوزیزابا (انکسیک)
۱۷۱۲۶	« القبار (اکیودور)
۱۷۱۲۰	« سانفی (اکیوادور)
۱۶۵۱۲	« کانفیوسکیا (کانتیفاکا)
۱۵۷۰۰	« ازاکیون (انکسیک)
۱۵۵۰۰	« تولیکا (انکسیک)
۱۴۴۰۰	« شاستا (الولايات المتحدة)
۱۴۰۰۰	« فیعیاما (یابان)
۱۳۹۵۳	« مایوناکیا (جزائر ساندوش)
۱۳۷۶۰	« مایونالوا (جزائر ساندوش)
۱۲۳۳۶	« کانریفی (جزائر کناری)

قدم

«	القديسة هيلانة (الولايات المتحدة)	١٣٠٠٠
«	هود (الولايات المتحدة)	١١٣٣٥
«	فاهيتي بيك (جزائر فرندي)	١٠٨٥٠
«	اندا (صقلية)	١٠٨٧٤

ومن البراكين المشهورة في جميع اصقاع العالم بركان فيزوف علوه ٣٩٧٨ قدماً وبركان هيكللا علوه ٣٩٧٠ قدماً وبركان ستروبولي علوه ٣٠٠٠ قدم
لنكن نيراسكا (الولايات المتحدة): يوسف جرجس زخم

المسكرات في أوروبا

صارت المسكرات في أوروبا سكانها سبيل جفاف لا يرد أو طاعون مييد لا يذقم وذلك على رغم الجمعيات المقاومة لها والوعاظ الناعين بها وتقاويم الطب الدالة على شدة فتكها وعظم تأثيرها ولذلك ربما تخط أوروبا فيما بعد بسببها انحطاطاً شديداً لا يذقم عنها كل هذا العلم الشامل ولا كل هذه الاختراعات العامة

ولقد أتبرى أحد الكتاب لذكر هذا الخطر الويل ويات تأثيره في الشعوب والممالك على ما عر به البصير فكانت انكسرت في مقدمة ما ذكر لكثرة اشتهاها بالخمر وادمان شعبها اياها ولكنه أشار الى سكون السكر قد أخذ بتناقص فيها بمساعي الحكومة نفسها دون الجمعيات وذلك لأنها فرضت على استخراج الخمر ضرائب شديدة ففلا ثمنها وقل المستخرج منها ولكن وبه مع ذلك لا يزال شديداً فيها لان أهلها ينفقون عليها كل سنة نحو ٥٥ مليون ج كما انهم ينفقون من ارواحهم ما ينطبق على ذلك المقدار الجسم ولهذا أخذ عدوم يقل وتناقصهم يضعف

ثم أشار الى ألمانيا فذكر ان الخطر فيها أشد وذلك لان أهلها ينفقون في السنة على خمرهم ١٥٠ مليون جنيه مع انهم اقل ثروة من الشعب الانكليزي كما أنه قد تبين من أمرهم ان الخمر ينهم على ازدياد متصل فانه بعد ان كان الفرد منهم يستهلك ٣٠ ليتر من الخمر في سنة ١٩٠٣ صار الآن يستهلك ١٣٤ ليتر بزيادة ٣٧ بالمئة وقد دلت أحوالها الحاضرة على ان المستهلك فيها يزيد كل سنة ٤٠ ليتر لكل فرد من أهلها وهو ما ينسبونه الى شدة التساهل من الحكومة بل الى ترغيبها ونشويها لانها تجد من الخمر مورد عظيم لها بعينها على الاتفاق الحربي كما ان نفس الشعب الألماني شديد الميل الى الشرب ولذلك

روي عن يسارك أنه قال مرة ان الذي لا يشرب الجعة لا يعد انساناً وقد اجتمع مرة بكرسي وزير ايطاليا قديماً وكانت لا يشرب فقال له : عجب كيف انت سياسي ولا تشرب

ومما يقوله ذلك للكاتب ان بلجيكا تعتبر اشد الممالك استهلاكاً للخمور ولا سيما الجعة التي لا نفوقها بها مملكة ولقد ارتفعت حكومتها للامر وأخذت تساعد جمعيات المنع بكل جهدها حتى انها صارت تمد جرائدها بالاسعاف وتعفيها من رسوم البريد قصد ان تزداد انتشاراً بين الرعية ويزداد خوفهم من عواقب ما يفعلون

اما سويسرا فالخطب فيها اشد لان أهلها يميلون الى الكحول أكثر منهم الى الخمر ولذلك حدثوا عنها أنه يموت بها ١٠ بالمائة من شبانها الذين فوق العشرين وان ٤٠ بالمائة من جرائمها تنسب الى السكر . ولكن الدانمرك اشد منها وبلاداً فانه يموت من شبانها ٢٢ بالمائة وقد جن فيها سنة ١٨٩٩ - ١٦٩٤ نفساً كان منهم ٣٥٢ بسبب الخمر كما ظهر ان ٤٣ بالمائة من جرائمها منسوب الى السكر وعواقبه .

اما ايطاليا فلم يذكر عنها تقوياً ولكنه اشار الى ان السكر يتزايد فيها بازدياد غنى أهلها على حين مشهور ان الفقير هو الذي يشرب لان أوقاته أطول وهمومه أكثر اما فرنسا فقد ذكر عنها انها كانت من ٥٠ سنة معدودة أقل الممالك استهلاكاً للخمر فصارت الآن في مقدمتها وذلك بسبب الابسنت وحده فانه على انتشاره عظيم كما انه مشروب شديد الفتك والاذى فقد كان الفرنسي الفرد لا يشرب في السنة كلها منذ ٥٠ سنة الا ثلاثة بيثبات ونصف (البيث ٥٠ درهم) فصار الآن يشرب ٧٠ بيثاً قوة كحولها مئة درجة وهو مقدار يعدل ١٦٥ بيثاً من الكونياك

ولقد كان في فرنسا منذ ٣٠ سنة خمارة واحدة لكل ١٠٩ من سكانها فصار الآن يوجد فيها خمارة لكل ٤٠ نفساً . وقد بلغ عدد حانات باريس وحدها حسب التقويم الاخير ٣٠ الفاً مع ان لندن التي تبلغ ضعفها لا يزيد عدد الخمرات فيها عن ستة آلاف . وما ذكره عن تأثير السكر في فرنسا انه يموت فيها كل سنة ١٥٠ الف نفس بالسل الرئوي وقد ذكر الاطباء ان أكثر هذا العدد يذهب في ذمة السكر ولولا لكان السل ضعيفاً بسبب انتشار معرفة الصحة بين الجميع . ويقال انه ينذر ان يمضي يوم دون ان يسقط في شوارعها عدة ناس موقى فجأة بسبب تأثير الابسنت بالخصوص . اما الصوج وتزوج فانها أقل الممالك سكرآ لان حكومتها تقاومه بشدة وقد يكون ذلك لانها أقل الدول تجهيزاً

واستعداد الحروب على خلاف سائر اوربا فان اضطرابها الدائم للاستعداد قد صير أهلها على حرب دائمة مع الخمر لانها تقف معها على الحياد ولا انفصل بينهما ولذلك تقتل الخمر من اهلها من اجل ما يحدونه (السلم المسلح) اكثر من تقتلهم الحروب الحقيقية كحرب طرابلس الحاضرة فانه لو نظر الى عدد الذين يسقطون من قتلها كل يوم ونظر الى عدد الذين يسقطون بالسحر في المستشفيات والشوارع لكان عدد قتلى الخمر اكثر عدداً من هرق البحار لان التفاوت تدل على صدق ما قال

اما الخطر الذي يحيق باوربا الآن فليس من تأثير الخمر مباشرة بل من تأثيرها غير مباشرة وذلك لانه تبين للباحثين ان مدمني الخمر يلدون ابناء ميالين اليها كانت اكثر مواليدهم يكونون ضعافاً ليس في اجسادهم قوة لمقاومة السم . وقد قال احد الباحثين ان الذين يظفر بهم الشرطة من السكيرين والمجرمين بسبب السكر انما هم اقل جد من الذين يظفر بهم الاطباء وسائر الناس أي ان الخمر لا تنفضي الى مابتعاى بالشرطة والحكم العمومي الاجزاء يسيراً من افضائها الى الخبال التدرجي وضعف الفاكرة فضلاً عن الانتحار ولذلك اجمعوا على ان السكير يؤذي نفسه اكثر جداً مما يؤذي سواء

ومما حدثوه عن الخمر الطبيعية كالنبيذ أو المصنوعة كالجعة انها لا تؤذي بل قد تعدد احياناً داخله ضمن الغذاء لان نسبة الكحل فيها الى الماء وسائر المواد الممتزجة بها تعد نسبة مقبولة بخلاف الكحول كالابست والوسكي والكونياك وسائر المستطبرات القوية فانه لم يثبت لم انها تكون غذاء للجسم الا من جهة كونها تحترق فداء عما كان يجب ان يحترق من الطعام نفسه اي انها تحترق في الجسم كما يحترق المنديل المبلول بالسبيروتو فانه حين يشتعل لا يحترق منه اولاً الا السبيروتو يبقى المنديل سليماً فكأن السبيروتو بذلك قد رد عن المنديل خطر الاحتراق اذ قام للنار مقامه ولكن المنديل مع بقائه سليماً يصير مثوها ضعيف التسيج وعلى مثل هذا يكون الانسان الذي يغذي جسمه بالكحول دون الطعام

الزواج الهندي

يعتبرون الزواج في بلاد الهند من الضروريات المبرمة التي تلحق بعبتها الابوين ولذلك ظهر من احصاء اخبر ان ٣٥٠ الفاً من البنات ممن لم يتجاوزن الخامسة قد عقدن لمن وتزوجن ومليونان من الفتيات الهنديات اصبحن زوجات قبل العاشرة من سنهن وستة ملايين ممن تختلف اعمارهن من ١٠ الى ١٥ وتسعة ملايين بين سن ١٥ و ٢٠

ومعلوم ان الخطبة والاحتفال بها متى انتهى لاتسلم الفتاة لعروسها قبل العاشرة او الثانية عشرة من عمرها وبذلك كثيراً مات شاهد في الهند أمهات في الثالثة عشرة وجدات في الخامسة والعشرين

حماية الاطفال في انكلترا

الف القس بنيامين واف جمعية لحماية الاطفال من سوء معاملة الوالدين لان كثيرين من هؤلاء يجورون على اولادهم ولا يصل الى المحاكم الا ما قل من هذه الحوادث وهي تحكم فيها بشدة وتفرض العقوبات الرادعة على الوالدين غير ان ذلك لم يغد في تدارك الخلل اذ ندر من الاطفال من يجرأ على شكوى والده فأنلفت هذه الجمعية للتفخل البيوت ونفذ الاولاد من خشونة المعاملة والجور والفسوة

اولاد الانكليز

سنت انكلترا مؤخراً قانوناً جديداً لحماية الاطفال فقضت ان يغرم بخمس عشرة ليرة انكليزية كل والده او والدته بترك ابنه في غرفة فيها نار مشتعلة وكل والدين يحملان ابنهما او ابنتهما على الكدبة ويمنع رجال الشرطة الغنيان والفنيات من استعمال الدخان ان لم تتجاوز سنهم السادسة عشرة وكذلك يحظر على كل طفل ان يدخل حانة ان لم يكن تتجاوز الرابعة عشرة من سنه

الصحافة في العالم

تعد اميركا في مقدمة الدول بالنسبة لكثرة عدد الصحف فيها ففي الولايات المتحدة ٣١٤٣٥ جريدة منها ٢٥٠٠ يومية ومن هذه ٧٠٠ تطبع باللغة الالمانية و٢٠٠ باللغة الهولندية والبقية بالانكليزية و يبلغ ثمن الورق الذي تنفقه الصحافة الاميركية ١٣٠ مليوناً من الفرنكات في العام و يبلغ دخلها السنوي ٩٠٠ مليون من الفرنكات منها ٤٥٠ مليوناً قيمة البيع والاشتراكات و ٥٠٠ مليون قيمة أجور الاعلانات و سبعة كندا يبلغ عدد الجرائد ١٢٠٠ منها مائة يومية وفي كل جمهوريات المكسيك والبرازيل وشيلي ٣٠٠ وفي الجمهورية الغنسية ٧٥٠ وفي جمهورية فنزويلا ١٧٠ وفي جمهورية خط الاستواء ٢٠

اما في اوربا فظهر في المانيا عشرة آلاف جريدة منها ١٥٠٠ يومية ثم تليها فرنسا وفي النمسا ٥٦٠ وفي انكلترا ٤٤٠ منها ٢٣٠ يومية وفي البلجيك ٢٠٠ منها عدد كبراً يصدر يومياً ٠ وفي ايطاليا ٣٥٠ منها مائة يومية وفي اسبانيا ٢٠٠ وفي روسيا

٢٠٠٠ منها ٢٠٠ يومية - وفي سويسرا ١٢٠٠ منها ٨٠٠ باللغة الألمانية و ٣٠٠ باللغة الفرنسية و ٥٠ باللغة الإيطالية وفي ألمانيا ١٤٥٠ وفي اسوج ١٠٠٠ وفي هولندا ٣٠٠٠ وفي نروج ٦٠٠ وفي النماني ٣٠٠ وفي اليونان ١٦٠ وفي بلغاريا والبرتغال والصرب أقل من مائة جريدة وفي اليابان ٣٠٠٠ منها ٤٠٠ يومية أما في مصر والجزائر وأفريقية الجنوبية فالصحف قليلة وفي أستراليا ١٠٠٠ وفي الهند الانكليزية ١٨٠٠ وفي سبيريا ٢٠ وأما الصين فلم يتيسر احصاء جرائدها بوجه التقريب وإنما يقال ان لكل مليونين فيها جريدة واحدة لأن فيها نحو مئتي جريدة واجب المدرسة^(١)

من المسائل التي لا يناع في فيها منازع ان من واجب المدرسة العناية بالتربية عقابها بالتعليم وان المدارس تؤثر في الاخلاق كما تؤثر في العقول واذ كان هذا التأثير حاصلًا فالواجب ان يكون تأثيراً صالحاً وهناك الصعوبة في هذا الشأن من النظريات التي وضعها كبار ارباب العقول الراجحة في القرن الماضي ان نور العلم وحده يحرك العقل البشري من رقه ويسعده ويصلحه ولكي تقوم المدرسة بواجبها في التربية ينبغي لها ان تفرق التربية بالتعليم وقطع النظر عن التمييز بينهما فهي بتثقيفها العقل وتدرسه بالقضايا العلمية والنسب بينهما يتأتى لها ان تفعل انما تفعل في تربية الامة لاجرم ان حل مسألة التربية في المدرسة من المسائل التي لا تحل بسرعة فقد تساهل روسو في القرن الثامن عشر عما اذا كان الفلاح العقلي ينتج الارزاق الاخلاقي وزعم ان المدنية اذا اراوت الحصول على نتيجة حسنة بتحرير المرء من اوهام غريزية وتحويله الى عاقل حر يجب عليها ان يكون القول الفصل فيها لغايات الاخلاق في الطبيعة الانسانية وقد دلت التجربة وأحكام العقل ان التعليم صناعته يحسن و يفسد استخدامهما كاللسان وفي مكتبة التعليم ان تكون منه مائة للتربية ليست فيه ولذا كان من اللائق ان تعنى المدرسة بمهنتين مزدوجتين وأعني بهما التربية والتعليم وتعهد الى اتخاذ الطرق الجديرة بكل منهما - علينا ان نربي لان نفق عند حد التعليم وعند ذلك ينبغي لنا ان ننزل اليك والمجتمع منزلتهما من التأثير لان تعمل على تربية وجدان الطفل في المدرسة

(١) ملخصة من مقدمة كتاب مسائل في الاخلاق والتربية لامييل بوترو

فقط . ويرى بعضهم ان نشاط التربية بالحكومة تسن نظامها وهذا من الاحتكار الضار الذي يسود التربية في عيون الابناء وما التسلط على فصر الولد وعقله بالشئ المحمود ايضا فالواجب على المربي ان ينشئ رجلاً قادراً على التفكير وان يسيروا بانفسهم لانفسهم على نظام الاخلاق مدفوعين بعامل الواجب وان تصح ارادتهم على ذلك بحيث يشعرون بانهم يعملون في هذا الشأن احراراً

يجب ان لا يفوتنا ان عقل الطفل فارغ من الافكار وان ميله الى ان يكون رجلاً مذكوراً مما يستميله ويغويه . ويتأثر ضعفي تأثره اذا اضفت الى عمله الطبيعي في التعليم بما يتمتع به الحرية والشخصية فانه يتلقن افكاره على اسر سبيل بل بشوق عظيم ويرى نفسه انها افكاره يعينها ويدعيها لنفسه . يصبح على مثل حال الرجل الذي يتومه رجل بارع بالتنويم المغناطيسي فتكون ارادته ارادة منومه . هذه هي العثرة التي يجب عدم الاسخدام بها وأكد الطرق ان لا يقترب من تربية الضمير الا باحتراز شديد لان المدرسة لا ينبغي لها ان توهم الأسرة والمجتمع بان يستند اليها فقط في تربية اولادها بل ان المدرسة تساعد على ذلك بكل ما فيها من قوة على صورة مساعدة معاونة لا مسؤولية وحدها

هب ان المعلمين كانوا من خيار الناس وهذا مما يجب حتماً — في اخلاقهم — وان حياتهم واشخاصهم وحشمتهم في مهنتهم وكل اعمالهم واقوالهم كل ذلك يكون منه تعليم ادبي نافع الا وهو التعليم بالتدوة والاشغال ولكن الامر لا يقف عند هذا الحد لان بين التعليم الذي هو مذهب مباشرة وبالضرورة وبين التربية التي ينظر اليها بانها منفصلة عن التعليم نقطة متوسطة الا وهي التربية بالتعليم وهذا هو من واجب المعلم فان وظيفته ان يعلم لان لا يفوتنا ان المعرفة ليست امراً عظيماً ولكن الفائدة في العمل وشتات بين درس استظهاره التليذ بلا غلط وبين الجهد في تطبيق ما تعلمه بالعمل . فقد قال سقراط ان من تشبع بعلم الخبير تشبعاً حقيقياً لا يلبث ان يتقدم الى العمل به . لا جرم ان كل علم لا يوثق بحيث يجعل الانسان احسن مما هو ولكن علم الاخلاق الصريف هو عامل مهم يوثق في حياة المرء ويكون ذلك أشد أثراً فيه اذا رأى اسانذته يطبقون بانفسهم خطتهم على تعليمهم

ولقائل ان يقول اني التعليم يجب ان يعلمها الاسانذة هل التعليم النظرية امثال تعاليم

ارسطو وكانت . انا اقدر هذه التعاليم قدرها ولكن المدار في تربية الطفل اليوم على تعليمه معنى الحياة لا على الفكر لان تعاليم ذاك الفيلسوفين قد لا تقبلها عقول لبس لها عهد بالثمن وهذه المبادئ هي الواجب والسعادة والخشعة والحق والحربة والسرور والمصلحة والتسكاف والجهد في الحياة والحياة الاجتماعية والمساواة والحياة الوطنية . امور كلها تبقى بدون ان يتغلب فيها فرع على آخر واذا كانت نظريات مجردة تبقى الى الابهام والعموض عرضة للاهواء في تبدلها وللأشخاص في حظوظهم فقد قال ديكرت ان الاخلاق اذا أريد بها منطوقها لا يتأتى لها ان تحيى الا بعد جميع العلوم وكيف تكون الاخلاق نامة والعلوم لا تزال في دور الارتفاع لم نتم وهل يرجى التام من نقص وافضل الاساليب يتخذها من يريد في الحياة فلاحه ان يعمل بما يحري عليه اهل العرض والشرف في حياتهم الحقيقية و بعد فانا كما نلجأ الى مهندس لحل مسألة في الميكانيك العملية فنحن احرى بان نشاور من صناعته علم الاخلاق والواجبات *Deontologie* للحصول على حل مسألة اخلاقية ولكن لفكرنا الذي نطلبه الحياة بنظرنا وحدتنا ومطامعنا ومعلوماتنا علاقة ببعض الافكار تتراعى لنا انها اهم واصدق واجمل واكثر مائة من غيرها ومن هذه الافكار "نولف قانوناً نرى من الواجب ان لا نخون . وكلما اتسعت معلوماتنا وذهنتنا يتسع اساس اخلاقنا ومعظم جهادنا ليكون لها اتساق وتماسك .

ان رجل العمل بعلم جيد العلم ان الخير مناط بالشر في كل شيء فيقبل كل ذلك صبرة واحدة على شرط ان يكون الخير متغلباً على نقيضه . ولا يسع المرء الا ان يعلم ماهو موضوع قصورنا في الحياة الحقيقية فهو يأخذ اجمل التعابير عن الضمير الأدبي وامتنها على مثال الرجل الذي يعمل ويرى في حجر التجمع ويبحث عن التوفيق بينها و يوقن بان المدنية التي اكتن بها اليونان لا تكفي ابنة العصر الحديث وان هؤلاء يرون ايضاً اموراً جميلة في ذاتها في الأسرة والاخوة الانسانية والعلم والعدل واحترام الشعور والحربة والعمل والمساواة وبقي في العقول ان احسن سلوك هو ما يوفق بين المصالح ويقلل من الاضرار ويتجنب القاء الافكار غير العملية في الامور الجازم بها وهو يعلم ان اعمال الانسان كلها يتطرق اليها الخلل من بعض الجهات فالانقصار على حفظ الجيد منها من كل وجه يكون من الحكم عليها كلها

قال ارسطو الرجل الصالح هو بذاته قاعدة الفضيلة ومقياسها ولذلك كان خير الاخلاق ما علم بالعمل قبل النظر وخير معلية من لم يستند على فكره وما نفعه نفسه

بل من يتم في قوله ولا يخصص بتكلم ما يستحب سماعه الكل فيقول مستمع، هذا خير وهذا امر كما يقول رب الأسرة هذا لا يعمل ويجب ان يعمل بهذا
الا وان الحكمة الصالحة لتطبع في الذهن وتتردد في الخاطر وتختلط باجزاء النفس
بلطف تركيبها واتساع فكرها ويكون لنا منها باعث او مبدأ للعمل ومادة للارادة
فعلى المعلم الذي يريد ان يحسن التربية ان يولي على تلامذته كل يوم قطعة فيها عمل
صالح او حكمة شريفة مستفجرة من ميثاق الدين والاخلاق والآداب الانسانية بتعليمها
الاولاد ويستظفرونها ويشرحها لهم الاستاذ ويستخرج منها مادة الحكمة ولم يعمل كبار
الوعاظ عملاً سوى انهم شرحوا حكم الكتاب

وما التربية الخالصة الساذجة الا التي تصل الى غايتها بدون تصنع بل بالوسائل التي
يوجبها العقل او الحب او الامامها النظر والاختيار وتأنف بعض مشاهير علم التربية
والتعليم من هذه الطرق الطبيعية ويحاولون ان يحلوا محلها بالاساليب العلمية والصناعية
فيرون ان الولد يطبع على نحو ما يريد مطبعة وان الغاية تبرر الوسيلة ولذلك لا يرون
بأساً باستعمال الحيل معه، والكذب النافع عليه قال لوك (فيلسوف انكليزي ١٧٠٤)
اذا اردت ان تأخذ بيد الاطفال للبحث عما يفهمهم فعليك ان تقدم بين ايديهم ما تريد
لتقنيه اياه على نحو ما تقدم المسليات لا كما تعرض الواجبات وحتى يوقنوا بانك لا تغرب
لفكر خاص عليك ان تفرغهم من كل ما تريد ان يثبته وذلك بحملهم على عمله بالاساليب
التي تعلمها حتى يتبعوا ويستسلموا لما تقرره لهم . انك اذا شاهدت ابنك يلعب كثيراً
بالخدوف (الدوامة) فمره ان يلعب به عدة ساعات من النهار فلا يلبث ان يمل ويترك
هذه التسلية فاذا عرفت ان المني في نفسه على هذه الصورة كراهية الالعب التي يحجبها فصوره
المحل بها في صورة الامر فلا تعين ان تراه في الحال يرجع من ذاته فرحاً نحو الامور
التي تريد ان يحجبها ولا سيما اذا عرضتها عليه في مظهر المكافأة لعمله للقيام بواجب
اللعب الذي تأمر به وكيف يكون لعن نفسه دافع وحماسة لطلب كتبه اذا وعدته بها
جزءاً من عمله في ضرب خذروقه خلال الوقت المعين للعب

اراد روسو ان يعلم اميلاً اصل التلك فاودع في نفسه ان يزرع حديقة فعمل معه
لا اجابة لهوى نفس اميل بل اجابة لهواه كما اعتقد اميل ذلك واصبح معه كأنه اجبر فدهش
اميل عند ما رأى البقالة تثبت فقال له المربي ان هذا لك فان في هذه الارض شيئاً
منك لك ان تطلب اباك كان ورأس البقالة ذات يوم مقلوعة والارض محروقة

فصاح بالنصاب وباليأس ولدى البحث ومشاركة الطفل في الماء تبين ان البستاني هو الذي قطع الباقلاء ولما سئل عن ذلك اجاب اي حق لكم ايها السادة ان اتدعوا امو ملكي وتزرعوا في ارضي الباقلاء بدل البطيخ انني امتعكم فيها بعد ان تذرعوها في حديقتي . وبهذا تم للمربي ما اراد من تعليم اميل معنى الملك .

ويرى بازدوو (اخلاقي المائي ١٧٩٠) ان لاتحدد حرية اللعب في الاولاد بل ان يعمل المعلم بحيث لا يختار الاولاد العاباً اخرى غير التي يريد ان يراهم يدرسونها وان تحدد رغائب الولد وقمع نفسه على ما يكره . فيمنع عنه شيء ولا يقال له السبب فيه منعه فاذا كان لا يجب اللعبة الفلانية يكره على لعبها او الاكلة الفلانية يمجوء ولا يقدم له غيرها وهكذا حتى يعتاد الحرمان والتشفي وهذا ماسماه بالرجوع الى الطبيعة بيد ان الواجب ان يجعل الاولاد امام الحقائق وجهاً لوجه لا امام اشباح مصنعة بيئة التربية . والحقيقة وحدها حرية بان تعرض عليهم ولها قوة النفوذ الى عقولهم واي فرق بين التأثير بين تعلم ينظر فيه للاشياء كأنها الفاظ وبين تعليم يبحث فيه تحت الالفاظ عن الاشياء فالقانون الذي يجب العمل به هو ان يكون المربي رجلاً ومحسناً تربية الرجال اي الاطفال بنظر بهم من حجر الانسانية

اليمين والدولة العلمية

من الاخبار التي لها علاقة كبرى بالاجتماع والعمران في هذه الديار الاتفاق الذي وقع عليه بين الامام يحيى امام الزيدية في اليمن وعزت باشا قائد اليمن العام بعد ان تكبدت الامة والدولة أموالاً وارواحاً عشرات من السنين واليك نص الوفاق ليحفظ في التاريخ وثيقة :

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — يجري الوفاق بين حضرة سمو الامام المتوكل على رب العالمين يحيى بن محمد حميد الدين وبين حضرة صاحب العطفة قائد الحملة البانية عزت باشا المأذون من طرف الحكومة السنية على الوجه الآتي ويكون تصديقه من المرجع العالي وذلك فيما تصالح به احوال جبال اليمن الآتي بيانها التي تجري فيها الآن ادارة الحكومة السنية العثمانية فعلاً وهي لواء صنعاء وما يحويه من افضية صنعاء وعمران وحجة وكوكبان وحراز ماعدا صعقان وابن مقاتل ثم آنس وذمار وبريم ورداع ومن بلواء تعز من الزيدية ان كانوا نصف الناحية فصاعداً .

٢- يكون اجراء الاحكام الشرعية بين المتحامين من يسكن البلدان المذكورة آنفاً في جميع المواد واقامة الحدود على كل مرتكب لا- بابها كل ذلك على المذهب الزيدي ويكون تعيين الحكام وتبديلهم من قبل الامام وذلك بان يكتب الامام للولاية كتاباً بتعيينهم وتطلب الولاية تصديق ذلك من الاستئذان على ان لا تأخر ما شرهتهم الوظيفة عندما يكتب الامام وتنفذ الحكومة جميع الاحكام التي تصدر من حكام الشرع ابتداءً ومن حكم الاستئناف ان لم يفتح المحكوم عليه وطلب الاستئناف

٣- اذا نظم احد من محكمة الاستئناف واشتكى الى الامام يسأل سمو الامام الحكومة عن حقيقة ذلك واذا ظهر صدقه على صحة تظلمه اعيدت المحاكمة

٤- تؤلف محكمة الاستئناف في مركز الولاية من رئيس واعضاء ينتخبهم الامام وكما يصدق على تعيين الحكام بصدق على تعيينهم

٥- اذا حكمت محكمة الاستئناف على الوجه المتقدم ذكره بالقصاص الشرعي الذي هو اعدام شخص قاتل قد استحق الحكم عليه بالاعدام شرعاً فعلى الحاكم ان يسعى اولاً في طلب العفو عن القاتل من ورثة القاتل أو ارضائهم بقبول الدية من القاتل فان لم يساعدوه رفعت المحكمة الاستئنافية الامر الى الاستئذان وطلبت الاذن باجراء القصاص بعد التصريح بان الحاكم قد بذل مجهوده عند الورثة في طلب العفو وقبول الدية فلم يعفوه بشرط ان لا تزيد مدة صدور الارادة في ذلك على اربعة اشهر من وقت ارسال تقرير المحكمة المذكورة

٦- عند ظهور ما يستوجب تبديل الحاكم من سوء حاله فعلى الولاية ان تخبر الامام بذلك مع تبين الاسباب الموجبة لتبديله والدلائل الشرعية وعلى الامام ان يبدل ذلك القاضي

٧- للحكومة ان تنصب قضاة يحكمون بمذهب الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان بين من كان حنفياً من غير اهل جبال اليم

٨- اذا حصلت دعوى بين زيدي وآخر من اهل المذاهب الاخرى الاسلامية من غير اهل الجبال يكون الرجوع في تلك الدعوة الى محكمة مختلطة تتألف من زيديين وحنفيين واذا اختلفت القضاة في الحكم فالمعتبر حكم القاضي الذي من جهة المدعى عليه .

٩- للقضاة المعيّنين في النواحي والاقضية ان يتخذوا لهم معاونين ممن يشقون بهم

يستخدمونهم في امورهم والمحافضة على انفسهم في احضار الخصوم على شرط ان لا يزيد عددهم على ستة رجال في النواحي وثلاثة في الاقضية وعلى الحكومة ان تؤدي لهم رواتبهم بصفة مباشرين او شرطيين اما اذا كان هؤلاء غير كافين فالحكومة تقدم بمعاونين من رجال الضبط بحسب ما تقتضيه الحال

١٠ - ولاية الاوقاف والوصايا الى الامام

١١ - تغفو الحكومة السنية عن كل ماسبق من اهالي الجبال المذكورة من الجرائم والبقايا المتبقية الى تاريخ هذا المقرر والمتصور من الجرائم هي السياسية والتي وقعت في اثناء الحرب وتفرعاتها

١٢ - تغفو الحكومة السنية مثل عفوها عن اهل الجبال عن جميع السوابق والجرائم والبقايا في خولان ونهم وارحب مطلقاً وتغفو عن مقطوعيتهم الى مدة عشرين سنين بشرط توقف اهل هذه الجهات عن كل ما يورث نقصاً في جانب مأموري الحكومة وعن التعرض لما يخل بالامن العام في الطرق فالت حصل من احد منهم او من جماعة منهم مخالفة لما ذكر ادب الخالف بخصوصه بما يستحقه شرعاً واذا صدرت المخالفة من اهل بلد اوجبه بالانفاق وثبت ذلك عليهم لزم تأديتهم وسقطوا من مزينة استحقاق العفو فيما بعد .

١٣ - لا يطالب احد من اهالي الجبال المذكورة بشي غير التكاليف الشرعية الاعتبار (بالحرص) والاغنام وبقية الانعام بانتصاب الشرعي

١٤ - اذا وقعت شكاية الى الحكومة أو الى حاكم الجهة المعين بنصب الامام من ظلم الجباة والغراصين (الغارين) أو تبين من هؤلاء شي من سوء الاستعمال لزم اولاً تحقق الامر من جهة الحاكم واكبر موظف في الحكومة المحلية وما ثبت بوجه شرعي كان الحكم به من الحاكم والاجراء من الحكومة

١٥ - لا مانع لمن اراد ان يعطي الامام شيئاً عن طيبة خاطر وذلك ان يسلم الى سمو الامام رأساً أو الى مأموري الاوقاف أو امانه الاراضي المرتبطة بالامام أو بواسطة مشايخ الدولة المختارين من الاهالي أو بواسطة الحكام

١٦ - للامام ان يأخذ بواسطة من يأمنهم حاملات الاراضي المرتبطة به وتأخذ الحكومة السنية اعشارها الشرعية

١٧ - ناحية الجبل الشرقي التابعة لقضاء آنس المؤلفة من العزل التي هي جبل

الشرق وبنو قشيب وبنو اسعد والمتاور وبنو خالد وبنو سويد تعفى من جميع التكليف مدة عشر سنين وبعد انقضاء هذه المدة فعليها ان تؤدى للحكومة الاعشار وسائر التكليف الشرعية مثل غيرها من محلات الجبال

١٨ - يطلق الامام من عنده من رهائن جوار صنعاء وهي بنو الحارث وبنو حشيش ومحمدان وبلاد البستان وسنجان وبلاد الروس وبنو بهلول وكذلك رهائن لاهل حراز وعمران

١٩ - تأمين اصحاب الامام واصحاب الحكومة وسائر الناس في ذهابهم وايابهم بتجارة أو غيرها واذا اتهم احد من الذين يدورون لاكتساب المعيشة بالهمل لما يسبب راحة الناس قبض عليه وسلم الى حاكم الشريعة لتحقيق حاله

٢٠ - بعد امضاء هذا الوفاق لا يتعدى فريق على الآخر في ما هو سيفه ادارته الآن .

حرر في اليوم السابع والعشرين من ذي القعدة سنة تسع وعشرين وثلاثمائة والف عريية وفي السابع من تشرين الاول سنة سبع وعشرين وثلاثمائة والف رومية اهـ .

الاصلاح المدرسي

يشغل علماء التربية في انفساء منذ سنين في اصلاح التعليم الثانوي والابتدائي ففروا بعد البحث والنظر ان يكون الاصلاح اولاً بتطبيق التعليم على حاجيات الحياة الحديثة وان تقل نمازين الذائبة . واذا كان التهذيب العام ينشئ شخصيات قوية فان التهذيب الخاص هو الذي يمكن الطالب من ان يكون له ثمرة من تعاليمه فالواجب الافلال من العلوم وان تضاعف العناية بالعلمائيات وان يقل الخضوع الاعمي وتكثر الحرية الذاتية والشخصية وبذلك يتيسر للطالب ان يكون لامرته عوناً بدلاً من ان يكون مدة سنين عبثاً ثقيلاً عليها وهذا يتم بمعاونة اولياء التلامذة ومراقبتهم فيما يتعلمون فلا يتركوا اولادهم وشأنهم يختارون من الصناعات ما يروقهم ومن المواد ما يسهل عليهم بل يهثون ليتأتى لعقولهم ان تتبل انواع البناء عليها للانفعا منها

افكار الشبان

وضع احد المولعين بالاحصاء سؤالا عرضة على نحو مستائة استاذ من اساتذة الكليات في فرنسا وهو باي رجل من رجال التاريخ أو أهل العصر الحاضر أو الاشخاص الذين تعرفهم تحب ان تنسبه وما السبب في ذلك . فأجاب عليه ١٦٠٠

طالب على اختلاف في تفسيرهم الموضوع المقترح فبعضهم اختار ان يشبه برجل من
 اهل محيطه مثل احد اترابه أو اقربائه ولا سيما أخواله أو معلموه وبعضهم آثر ان
 يتعلم الصناعة الغلانية فمن هؤلاء ٢٨٠٠ تلميذا فهموا السؤال كذلك فاختار منهم ٤٨
 تلميذاً الجندية و ٥٠ الزراعة و ٣٧ الطب و ٣٠ الهندسة و ٤٠ التجارة و قليل منهم من اختار
 التوليف والمحاماة والادب ٠ وستائة طالب رأوا ان يكونوا كاحد رجال التاريخ فوزعوا
 أصواتهم بين أقدم رجال العصور الغابرة الى عهدنا هذا فبدأوا بأورفيس وسقراط
 وانتهوا بلوتي ولين وفيهم الشعراء والفصحيون والامراء ورجال السياسة والقواد
 والافوياء والابطال وكان من ذلك باستور ٥٧ موتا ولناپوليون ٤٣ ولفكتور هوغو
 ٣٦ ولللامتين ١٨ ولغامبتا ١٧ وقد تبين لجامع هذه الآراء التي لا تتجاوز اعمار كتابيها
 الخامسة عشرة انهم اختاروا من اختاروا التشبه بهم أو الانتساب لصناعاتهم لما رأوه فيها
 من مظاهر النفع والبرجة فالذين اختاروا الجندية أحبوها لان فيها ثباتاً وبراقة وخوذة
 لطيفة والذين اختاروا السياسة لانها تؤهل صاحبها الى ان يكون نائباً عن مقاطعته في
 مجلس النواب ويقبض ١٥ الف فرنك مساندة وقد عللوا في اجوبتهم السبب في اثارهم
 للاشخاص والصناعات وكلها يستدل منها على انهم الروح الادبية مما يكتبون وشيوع
 الانانية وفقدان الغيرة والاماني الكريمة وقد علل جامع هذه الاجوبة قللة عناية الطبيعة
 بالانشاء بان من العدل ان لانطالب التلميذ يتبعو بد كتابته في عصر الماديات وعصر
 الطيارات والكهربائية وان الروح الادبية في الكتابة كانت تحمد في القرون الماضية
 اما نحن فانا اذا وضعنا هذا السؤال على مثل اولئك التلامذة فلاشك ان معظم الاجوبة
 تكون مائلة الى التطلب للشاسب الادارية والجندية وقل من يجب ان يكون زارعاً أو
 تاجراً أو مهندماً أو معلماً ما وفر في نفوس القوم ان الشرف كل الشرف في خدمة
 الحكومة وما عدا ذلك فلا يحلو من غضاضة